

الأدب الإيراني والعربي فيه تعاطٍ كثير، تأثير وتأثر بعضهما من البعض واضح، وهذا ما نشهده منذ القدم حتى الآن، في مختلف المجالات الأدبية، لقد ذاع صيت الشعراء الإيرانيين، فهناك كثير من الذين انتشرت أشعارهم خارج حدود إيران ويتمتعون بشعبية خاصة في مختلف البلدان، منهم حافظ الشيرازي وسعدي وجلال الدين الرومي وشيخ فريدالدين العطار النيشابوري، وغيرهم، ولايُسمح المجال لنا هنا أن نتحدث عن الجميع، بل في هذا المقال كأنموذج نتطرق إلى الشاعر الإيراني الشهير العطار النيشابوري، بما أننا في أجواء يوم تكريمه.

ترجمة آثار العطار إلى العربية

كان العطار شهيراً بين الدارسين العرب المعاصرين ويتمتع بمكانة مرموقة، ترجمت أعماله إلى العربية حتى الآن أكثر من ٢٢ مرة، وكثير من المترجمين والأدباء في العالم العربي قاموا بترجمة آثار العطار إلى العربية، منهم: "أحمد ناجي القيسي" الكاتب والمترجم العراقي الذي يُعتبر المترجم

بديع جمعة: "منطق الطير" كتاب فريد،

قام العديد من المستشرقين بدراسته

وترجمته إلى لغتهم الخاصة. ونظراً

للعلاقة العميقة بين الأديين الفارسي

والعربي ، قمت بترجمته إلى العربية

الأول لأعمال العطار إلى اللغة العربية، والذي قام بترجمة ودراسة وتحليل وتحقيق كتاب "منطق الطير" وتم تقديم الكتاب بقلم الدكتور "يحيى الخشّاب".

وكذلك الدكتور "محمد بن سليمان المهنا" أيضاً قام بترجمة "منطق الطير" تحت عنوان: "منطق الطير، سلاسل في العلم والأدب والحكمة، ومقالات ورحلات مصوّرة"، والتحقيق على هذا الكتاب للدكتور "محمد محفوظ بن معتومة".

أما الدكتور "فاروق الحميد" قام بترجمة "تذكرة الأولياء" إلى العربية، ومن المترجمين الآخرين يمكن ذكر الدكتور "محمد نور الدين عبدالمنعم"، وغيرهم، فنقدّم بعض الذين كان لديهم نشاط أكثر في هذا المجال.

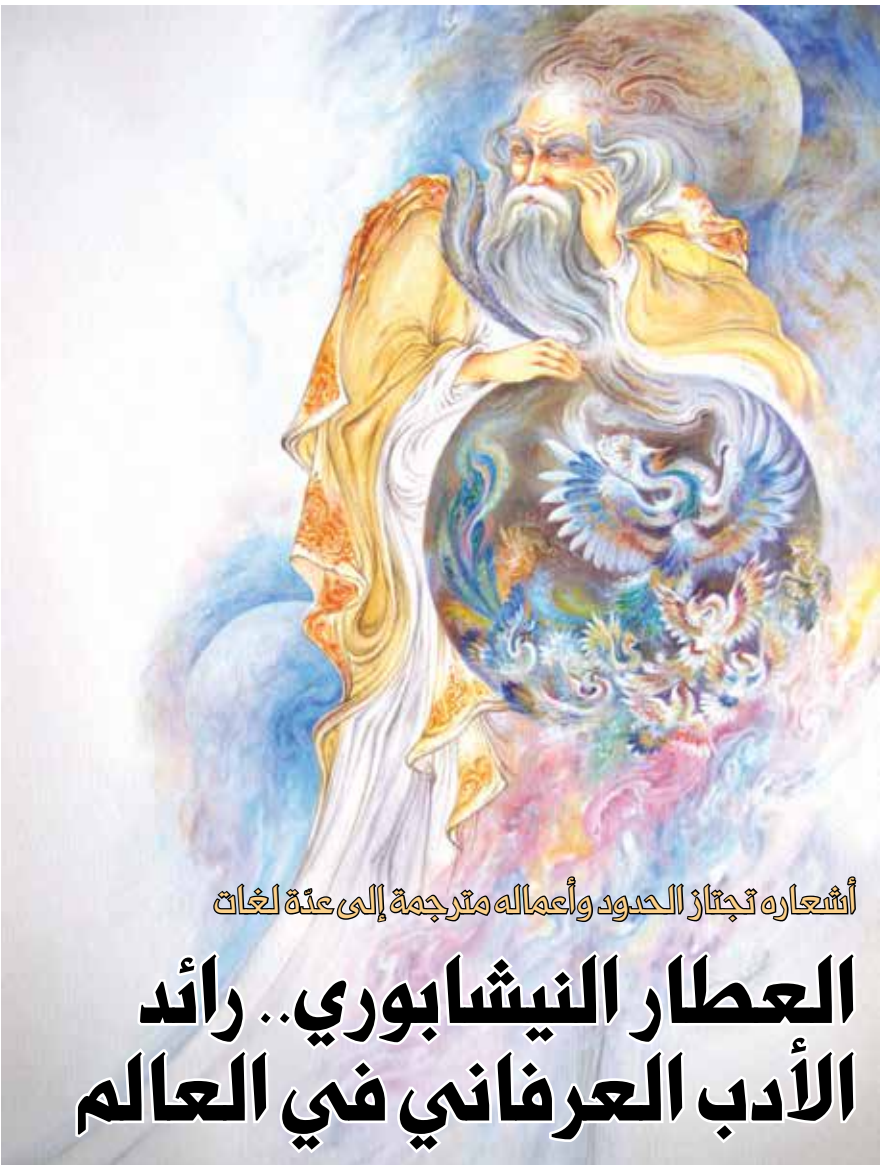
علي عباس زليخة

الدكتور "علي عباس زليخة" طبيب وكاتب ومترجم سوري، درس في فرنسا وأستاذ في الجامعات السورية، فني أثناء دراسته في فرنسا، تعرّف على الأدب العرفاني من خلال قصائد حافظ العطار، ووجد نفسه ضائعاً في القصائد الفارسية العرفانية والروحية، تعلم اللغة الفارسية بمفرده، وترجم العديد من الكتب عن أعمال النيشابوري، بما في ذلك ديوانه، وكتابي "المصيبة" و"الأسرار".

قام هذا المترجم السوري الشهير حتى الآن بترجمة ٨٢٢ بيت غزل و ٣٠ قصيدة من ديوان العطار إلى العربية، ومنها: "جعلت رأسي قدماً في طريق العشق كالقلم/ ولا بداية تظهر ولا نهاية لهذه الصحراء". أو: "سكران من خمر عشقك/ حتى القيامة لا وجه للصحولي". وفي مكان آخر يقول: "عشق الحبيب أحرقني من الرأس للقدم/ ريش وجناح طائر الروح كالفراشة أحرق".

منال اليميني عبدالعزيز

الدكتورة "منال اليميني عبدالعزيز" أستاذة الجامعات المصرية قامت بترجمة عدة كتب للنيسابوري إلى العربية، ومنها ٥٠٠ رباعية من رباعيات الشاعر في



أشعاره تجتاز الحدود وأعماله مترجمة إلى عنة لغات

العطار النيشابوري.. رائد الأدب العرفاني في العالم

يصل الإنسان إلى نقطة الكمال من خلال الأخلاق والأدب، والعلم مثل السُلّم للوصول إلى قمة الأخلاق، وهذا ممكن عندما يرتبط بالمعرفة والعرفان، الذي هو مفهوم أخلاقي تماماً يمهّد الطريق للعارف للوصول إليه بالأخلاق والأعمال العرفانية.
أمس الإثنين ١٤ نيسان/أبريل كان يوم تكريم ذكرى الشاعر الإيراني الكبير الشيخ فريد الدين العطار النيشابوري الذي تحوّل إلى رائد في الأدب العرفاني مستلهماً من الدين والعرفان، فضلاً عن كون تفكيره وتعلّقه كنزاً يُظهر بحد ذاته الفكر الإيراني الإسلامي.
العطار النيشابوري هو أحد الشعراء الإيرانيين الذي تأثّر فكره وشعره في أدب الشرق والغرب لا يخفى على أحد، لأنّه مزيج من الموضوعات الأخلاقية والإسلامية مع الروح الشرقية.
إن المكانة العالية لهذا العارف والشاعر والحكيم الإيراني هي إلى الحد الذي جذّبت فيه كتاباته وأعماله إنتباه الفنانين والكتاب والمفكرين داخل إيران وخارجها في فترات مختلفة، وكانت أعماله مقتبسة دائماً.

كما قامت الدكتورة منال بترجمة كتب أخرى للعطار وهي: "منظومة خسرونامه"، "مدارج العاشقين"، "لبلب نامه" الذي تم ترجمته تحت عنوان: "سيرة البلبل"، و"تذكرة الأولياء" الذي هو كتاب العطار النثري الوحيد الذي يمكن من خلاله معرفة خصائص أسلوب الكتابة النثرية للمؤلف.

يعد كتاب "تذكرة الأولياء" من أقدم الكتابات الفارسية عن العرفاء العظماء والذي يحتوي على العديد من الروايات المنسوبة إلى العرفاء وكرامتهم والكلمات المنقولة منهم، ومن خلاله يمكن التعرّف على العرفان ومبادئ ومفاهيمه ومعتقداته وتعبيراته.

بديع محمد جمعة

الدكتور "بديع محمد جمعة" أستاذ مصري آخر قام بترجمة كتاب "منطق الطير" وترجمها إلى العربية وكتب المقدمة.

يتكوّن كتابه من جزأين: الجزء الأول هو في الحقيقة ترجمة للمقدمة الفارسية التفصيلية للدكتور "محمد جواد مشكور"، يتناول فيها سيرة العطار وكتاب "منطق الطير" وآراء العطار على التوالي. في الجزء الثاني من الكتاب يتم عرض نص الكتاب.

في مقدمته للكتاب، يذكر "بديع جمعة" الشخصيات الثلاث: "سنائي غزنوي"، "فريد الدين العطار"، و "جلال الدين الرومي"، على التوالي. من وجهة نظره، وصل العطار إلى هذه المكانة العظيمة بمساعدة الكتابات السابقة للمدرسة الشرقية. وصلت جميع أعمال العطار إلى أعلى مستوى من القيمة، لكن كتابه الخالد "منطق الطير" هو الأهم والمشهور الذي يدل على مهارته وتفرده في الشعر

العطار النيشابوري هو أحد الشعراء

الإيرانيين الذي تأثّر فكره وشعره في أدب

الشرق والغرب لا يخفى على أحد، ويتمتع

بمكانة مرموقة وجذبت أعماله إنتباه

الكتاب والمفكرين داخل إيران وخارجها

وكان سبباً كبيراً لتفوق الإيرانيين في تنظيم القصص على مدى قرون طويلة، حيث يُعد هذا الكتاب من أسْمى أعمال الفكر العرفاني.

يشرح "جمعة" سبب ترجمة منطق الطير قائلاً: "نتيجة لفكر القصة واتساقها في كتاب "منطق الطير" الفريد، قام العديد من المستشرقين بدراستها وترجمتها إلى لغتهم الخاصة وترجموها إلى الفرنسية والإنجليزية والألمانية، وكذلك المفكرون الشرقيون الذين قاموا بترجمتها إلى الهندية والتركية. ونظرا للعلاقة العميقة والأساسية بين الأدب الفارسي والعربي ، وكذلك العلاقة الوثيقة بين العرفان الفارسي والعربي ، قمت أيضا بترجمته إلى العربية لإتاحتها لعلماء التصوف الإسلامي وأولئك الذين لم تتح لهم الفرصة للتعرف على اللغة الفارسية. كما يجب أن نعلم شعبنا المتعلّم أن الأدب الفارسي مليء بالكُنوز التي تستحق الكثير من الإهتمام، والتي لا ينبغي أن تقل عن الإهتمام بالفكر الغربي".

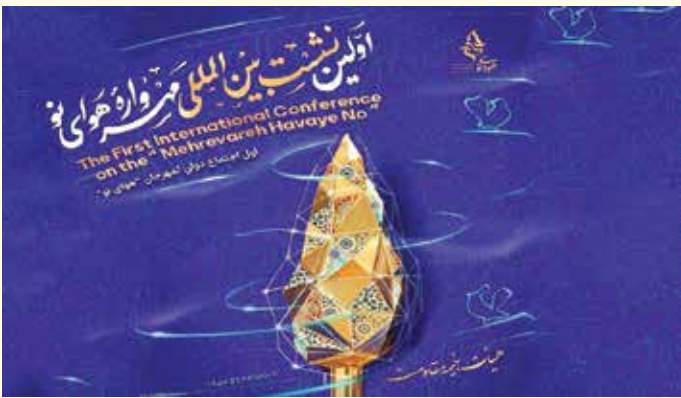
تأثير "العطار" على أشعار "البياتي"

للمرزم حضور مكثّف في شعر عبد الوهاب البياتي إلا أن معظم رموزه تدخل في نطاق الرموز العرفانية ما يدل على استمداد البياتي من رموز كبار العرفاء كفريد الدين العطار، الذي يبدو من آثار البياتي أنّه تأثّر بآرائه، ولو تقصّينا أشعار البياتي لوجدنا أنّه إهتمّ بآثار العطار إهتماماً بالغاً فأخذ المزيد من أفكاره العرفانية.

شاعر يجتاز الحدود

بعد دراسة ونظرة في عالم الأدب نجد أن آثار وأفكار العطار كغيره من الشعراء الإيرانيين، إجتاز الحدود، وأصبحت أعماله عالمية، وهذه هي الميزة التي يتميز بها الأدباء الإيرانيون، من غنى في أفكارهم التي تنطلق إلى القواسم الإنسانية والأخلاقية والثقافية بين جميع أبناء البشر، وهناك مثل في الفارسية يقول: "كلّ كلام يخرج من القلب، دون شك يؤثّر في قلب القارئ أو المستمع"، فالأدب الفارسي كنز فريد ينشر الثقافة الإيرانية في العالم.

مهرجان "هواي نو" الدولي في إيران



تبادل خبرات وإنجازات الوفود الدولية الناجحة، والتعريف بمهرجان "الهواء الجديد" للوفود الخارجية، ووضع خارطة طريق لتوسيع المهرجان في مختلف الدول، ومن المخطط أن يقوم ٤٠ وفداً محلياً وأجنبياً بنقل تجاربهم الناجحة في مجال إدارة الوفود وإقامة الاحتفالات الدينية.

وتابع ملتجي: سيحضر المهرجان ٣٠ وفداً إيرانياً، وممثلين من تركيا، باكستان، لبنان، تونس، سوريا، إندونيسيا، تايلاند، ماليزيا، الجزائر، العراق، أستراليا، أفريقيا، الهند، طاجيكستان، البحرين، وباكستان.

وأضاف: يعقد هذا المهرجان بهدف

أخبار قصيرة



إيران ضيفاً خاصاً في

معرض العراق الدولي

للكتاب

الوقائ

ونائب معرض طهران الدولي السادس والثلاثين للكتاب إبراهيم حيدري عن حضور إيران كضيف خاص في معرض العراق الدولي للكتاب في عام ٢٠٢٦.

وأشار حيدري إلى حضور رئيس اتحاد الناشرين العراقيين في بيت الكتاب والأدب الإيراني، وقال: بحضور رئيس اتحاد الناشرين العراقيين السيد "عبد الوهاب راضي"، تم اتخاذ الخطوات النهائية لتحديد ممثلي النشر العراقيين بالدورة السادسة والثلاثين من معرض طهران الدولي للكتاب، ومن المقرر أن يكون لإيران جناح كضيف خاص في معرض الكتاب العراقي في عام ٢٠٢٦. تجدر الإشارة إلى أنه سيقام المعرض هذا العام تحت شعار "نقرأ من أجل إيران"، في الفترة من ٧ إلى ١٧ مايو في مصلى الإمام الخميني(رض).



عرض سلسلة ملصقات

بعنوان "الفن، سلاح

المقاومة"

الوقائ

تم إنتاج وإزاحة الستار عن سلسلة من الملصقات بعنوان "الفن، سلاح المقاومة" في المركز الفني بمحافظة يزده، في أسبوع فن الثورة الإسلامية.

تم تصميم هذه الأعمال بهدف تعزيز ثقافة التضحية والمقاومة في شكل تخصصات فنية مختلفة.

تظهر هذه الملصقات الدور الفعال للفن كسلاح فعال في جبهة المقاومة والدفاع عن قيم ومُثل الثورة الإسلامية، إلى جانب اقتباسات من الشهيد سيد مرتضى آويسي. إن عرض هذه الأعمال وتقديمها كأدوات فعالة في إيصال الرسائل القيمية والثقافية هو خطوة مهمة في تعزيز الروح الثورية والوطنية في جبهة المقاومة.



معرض للكاريكاتير في

طهران يروي جرائم

الكيان الصهيوني

الوقائ

يقام معرض الكاريكاتير "عام صفر" الذي يروي جرائم الكيان الصهيوني خلال العام الماضي برعاية "حوزه هنري" في طهران. يتضمن المعرض رسوم كاريكاتيرية مختارة بعنوان "عام صفر" حول موضوع الجرائم الصارخة التي ارتكبتها الكيان الصهيوني في غزة ولبنان.

إفتتح المعرض أمس الإثنين ١٤ نيسان في المتحف الفلسطيني للفن المعاصر، ويضم ٧٠٠ عمل لـ ٦٥ فناناً عالمياً من ٤٢ دولة، ويستضيف الزوار من ١٥ نيسان إلى ٥ مايو المقبل.